

# ورقة العمل "أ" ما الذي تحتفظ به؟

هناك أشياء يتعلق الناس بها بشدة ويحتفظون بها ويحافظون عليها إلى الأبد، حتى وإن لم تعد تُستخدم. بعض هذه الأشياء تتآكل بالفعل بعض الشيء، والبعض الآخر يظهر عليه المزيد من الآثار بمرور الوقت.

١. هل يوجد شيء بحوزتكم يمثل لكم أهمية كبيرة أو قيمة كبيرة؟

٢. ما هي حالة الحفظ التي يوجد عليها هذا الشيء؟ كيف يبدو؟ هل هو مستعمل أم جديد؟

٣. ماذا تفعلوا في حالة تعرض الشيء للضرر أو التآكل؟ هل تتركونه كما هو، أم تقومون بإصلاحه؟



اكتبوا أسبابكم ...



مثلاً "آثار الاستخدام تُظهر عبق التاريخ" أو  
"الحالة الأصلية هي الأجمل"



# ورقة معلومات

## أشكال الحفظ الجزء ١

### سفينة ثيزيوس - قصة قديمة حول عملية الحفظ

”السفينة التي خرج على متنها ثيزيوس مع الشباب وعاد إلى وطنه بسلام، تلك السفينة ذات الثلاثين مجدًا، حافظ عليها الأثينيون حتى أوقات ديمتريوس فاليريون، عن طريق إزالة الخشب القديم دائمًا وتركيب وتثبيت خشب آخر جديد وصلب، وبهذه الطريقة صارت السفينة لدى الفلاسفة مثالاً على الإشكالية المثيرة للكثير من الجدل بشأن عملية النمو، ففي حين كان البعض يقول أنها ظلت كما هي، كان البعض الآخر ينفي ذلك.“

بلوتارخ (١٢٥ - ٤٦ ميلادية)

ثيزيوس هو أحد أبطال الأساطير اليونانية القديمة. ومن بين مغامراته قيامه بالسفر على متن سفينة. ولأن جميع بطولاته كُلت بالنجاح، يُقال أن السفينة حملت البطل وطاقمه إلى بر الوطن بأمان مرة أخرى. ولذلك كان ينبغي الحفاظ على هذه السفينة السعيدة كأثر تذكاري. غير أن الخشب يعد مادة عضوية ويتحلل بمرور الوقت. ولذلك تمت إزالة الألواح الخشبية التالفة واستبدالها بألواح جديدة ثابتة.

وتتجلى المفارقة في أنه لا يمكن في نهاية المطاف الاستدلال على ماهية سفينة ثيزيوس الأصلية: السفينة الأصلية كانت في بادئ الأمر فقط؟ أم هي أيضًا تلك السفينة التي تم بالفعل استبدال بعض الخشب بها؟ ألا تعد تلك السفينة أيضًا، التي تم استبدال خشبها بالكامل، هي سفينة ثيزيوس؟

# ورقة معلومات

## أشكال الحفظ الجزء ٢

### الحفظ، الترميم، إعادة الإنشاء

كل ما يبدو قيمًا ينبغي دائمًا الحفاظ عليه في أفضل حالة ممكنة. تبدو هذه الجملة في البداية طبيعية تمامًا. ولكن ما معنى ذلك على وجه الدقة؟ إذا تم الحفاظ على قطعة ما كما هي بالضبط في تلك المرحلة الزمنية، فنحن نتحدث هنا عن الحفظ. وفي هذا الإطار لا يتم التدخل في المادة الأساسية، وإنما يتم العمل فقط على ألا يحدث تغيير للحالة الراهنة. المقصود بالترميم هو طريقة مُرشَّدة للتدخل في القطعة المعنية؛ وإذا توخينا الدقة، فإن هذا يكون هو الحال بالفعل عندما تتم حياكة خيوط مفكوكة في سجادة تكاد لا تُرى على الأرضية، لكي لا يستمر انفصال خيوط السجادة. أما إعادة الإنشاء فقد فقدت صفتها اليوم كطريقة للحفاظ على الأشياء، إذ أنها تعني بالأساس إنشاء حالة أخرى مختلفة. وهنا تحديدًا تُطرح أسئلة كثيرة. ما هي الحالة التي تعد أفضل حالة ممكنة يتعين إنشاؤها (استعادتها)؟ هل تتوفر بصفة عامة معارف كافية حول الكيفية التي ربما كانت تبدو عليها قطعة معينة قبل مئات السنين؟ أليست آثار الزمن، والتي تعطي إشارات حول الاستخدام أو التخزين أو التدمير، تعد جزءًا من تاريخ تلك القطعة؟ وإذا كانت الإجابة بنعم، فما هي إذن أفضل حالة ممكنة لحفظ قطعة ما؟



# ورقة العمل "ب"

## ما هي الحالة التي يتعين الحفاظ بها على القطع؟

هناك أشكال مختلفة لكيفية الحفاظ على القطع (انظر ورقة معلومات أشكال الحفظ). وغالبًا ما يُثار خلاف في هذا الإطار حول ما هو أقرب إلى الحالة الأصلية (الأصل): القطعة ذات الأجزاء المفقودة أو النالفة أم القطعة المجددة تجربة فكرية بهذا الشأن:

### ١. سيناريو

لديكم دراجة قديمة نادرة متوارثة عن جدكم. وكانت تلك الدراجة دائمًا بحوزة العائلة. وكان يتم صيانتها بانتظام في ورشة فنية. وكانت تُستبدل بها تدريجيًا الأجزاء الصدئة والمتدهورة بأجزاء أخرى جديدة. وهكذا تم في خلال ٥٠ عامًا استبدال الدراجة بالكامل في نهاية المطاف شيئًا فشيئًا. فهل تظل تلك الدراجة المجددة بالكامل هي ذاتها الدراجة الأصلية؟

### ٢. سيناريو

تخيل أن الورشة الفنية احتفظت بجميع الأجزاء القديمة التي تم استبدالها على مر السنين. ويقرر الآن شخص ما تجميع دراجة جديدة من تلك الأجزاء القديمة. ويوجد الآن دراجتان: تلك التي تستخدمونها والتي نشأت تدريجيًا من الدراجة القديمة، وتلك الدراجة الأخرى التي قامت الورشة الفنية بتجميعها من جميع الأجزاء الأصلية القديمة لدراجتك الأصلية. فما هي الدراجة "القديمة" الأصلية؟ بعض الحلول الممكنة:

- (أ) الجديدة (ويؤيد ذلك الاستمرارية، d. أي القدرة على البقاء)،
- (ب) القديمة (ويؤيد ذلك الهوية، d. أي تطابق الأجزاء)،
- (ج) لا شيء (لأنه لا يمكن تحديد السؤال بوضوح)،
- (د) كليهما (لأن كلتا القطعتين متطابقتان تقريبًا).

تحدثوا عن المشكلات والأسئلة التي تطرأ في تلك التجربة الفكرية. تبادلوا آراءكم واحرصوا دائمًا على تسويغها بالأسباب!

## ورقة معلومات

# سجادة التنين الجزء ١

القطعة  
رقم الحفظ المتحفي KGM 1881, 1018  
الزمان  
النصف الثاني من القرن السابع  
الهجري/ سنة ١٦٠٠ ميلادية  
المكان  
أرمينيا أو أذربيجان  
الخامة  
الصوف  
الحجم  
في الأصل ٥٧٢ × ٢٦٨ سم



### السجادة

كانت سجادة التنين مثالاً بارزاً لفن صناعة السجاد القوقازي. في عام ١٨٨١ ميلادية اقتناها فيلهلم فون بودي في باريس، وظهرت منذ البداية في مجموعة المتحف. وعندئذ يبدو أن نقش التنين في وقت صناعة السجادة في سنة ١٦٠٠ ميلادية لم يكن معروفاً بعد بشكل جيد. إذ لا تُعرف التنانين إلا في السياقات المفعمة بالكثير من الخيال. ومن ثم يمكن الانطلاق من أن أشكال الأزهار فائقة التنميق والمتألقة بألوان قوية قد تم بالأحرى ملاحظتها والإعلاء من شأنها. يضم متحف الفن الإسلامي سجادتي تنين أخرتان (رقم الحفظ المتحفي: 1.3 و 1.2). وبواسطتها يمكن تخمين كيف كانت تبدو تلك السجادة التي يتم الاحتفاظ بها في عدة قطع منفصلة فقط.

# ورقة معلومات

## سجادة التنين الجزء ٢

### عواقب الحرب

في عام ١٨٨١ ميلادية تم اقتناء سجادة التنين كقطعة كبيرة ومتماسكة. واليوم تعرضت للتدمير على نطاق كبير. فماذا حدث؟ في نهاية الحرب العالمية الثانية ألقى الحلفاء قنابل على برلين لهزيمة ألمانيا النازية. حاولت متاحف المدينة حماية قطعها بشكل جيد قدر الإمكان، وقامت بتخزين بعضها في أماكن كان يُظن أنها آمنة. وتم نقل الكثير من سجاد متحف الفن الإسلامي إلى مصلحة سك عملة الرايخ في برلين. إذ كان يعتبر المبنى الذي يتم فيه سك النقود مكانًا آمنًا للغاية. في ١١ مارس ١٩٤٥، أصابت قنبلة هذا المبنى وأشعلت فيه النيران.

### آثار الحرب

تعرضت سجادة التنين للتدمير في برلين من جراء قذف القنابل والحريق الذي تلى ذلك. ويمكن تخمين ذلك في السجادة من خلال المواضيع الناقصة التي تتزايد باستمرار في اتجاه الأسفل. وعند إمعان النظر، يمكن أيضًا ملاحظة أن السجادة كانت ملفوفة عندما وقعت ضحية لألسنة النيران: إذ تم حفظ الجانب البعيد عن النيران، والذي لم يكن أحسن حالًا. أما النصف الآخر للسجادة الملفوفة فقد احترق. وبدءًا من يونيو ١٩٤٥ حاول بالفعل مرممون حفظ وترميم الخرق المحفوظة إلى أقصى حد ممكن. ولم يتم تهيئة سجادة التنين للعرض إلا في عام ٢٠٠٤ في الذكرى المائة لإنشاء متحف الفن الإسلامي. وكانت هذه هي أول مرة يراها الجمهور مرة أخرى منذ الحرب، وكانت بتلك الهيئة الموضحة في الصورة هنا.

